مشروع بيت لحم 21

استدامة بيئية نحو حياة أفضل:

أسلوب بحثي متكامل لتوطين جدول أعمال القرن 21 في محافظة بيت لحم

حملة التوعية المجتمعية التي نظمت بالتعاون مع مجلس قروي بتير في 26 كانون الثاني 2007

نتائج الجلسة الأولى "آراء المشاركين حول الأوضاع السائدة في مجتمعهم"

إعداد:

معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج)

صندوق بريد 860، شارع الكاريتاس

بيت لحم، الضفة الغربية

هاتف: 02-2741889

فاكس: 02-2776966

موقع الكتروني: www.arij.org

بدعم من:

المفوضية الأوروبية

European Commission, LIFE-Third Countries Programme

&

الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون

Swiss Agency for Development and Cooperation (SDC)

الآراء المطروحة في هذه الوثيقة لا تعكس بالضرورة آراء المفوضية الأوروبية والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون.

شباط 2007

مقدمة

قام معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) وبالتعاون مع مجلس قروي بتير بتنظيم حملة توعية مجتمعية وذلك ضمن نشاطات المرحلة الثانية "تأسيس مشاركة مجتمعية فاعلة" من مشروع بيت لحم 21 "استدامة بيئية نحو حياة أفضل: أسلوب بحثي متكامل لتوطين جدول أعمال القرن 21 في محافظة بيت لحم" الممول من قبل المفوضية الأوروبية (LIFE-Third Countries Programme) والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون. استهدفت هذه الحملة أعضاء المجتمع والمؤسسات المحلية واشتملت على ثلاث جلسات عقدت خلال ورشة عمل واحدة في 26 كانون الثاني 2007 وذلك في مقر المجلس القروي. شارك في هذه الحملة 17 شخصا ينتمون إلى 6 مؤسسات محلية كما هو موضح في الجدول التالي.

قائمة بأسماء المؤسسات المحلية التي شاركت في حملة التوعية المجتمعية التي تم تنظيمها في قرية بتير

	نوع المؤسسة	اسم المؤسسة	عدد المشاركين
1	**مؤسسات زراعية**	لجنة بتير الزراعية	17
2	**مؤسسات خيرية**	جمعية بتير الخيرية	
3	**مؤسسات نسائية**	مركز بتير للمرأة والطفل	
4		اتحاد لجان المرأة الفلسطينية	
5	**مؤسسات الشباب والنوادي**	نادي بتير الرياضي	
6	**مراكز ثقافية**	مركز بيت لحم الثقافي	

صرح المشاركون خلال الجلسة الأولى من الحملة عن آرائهم حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية السائدة في مجتمعهم وحول عمل المجلس القروي من حيث إدارة مختلف جوانب الحياة داخل المجتمع كما هو مبين في الأقسام التالية. ومن الجدير بالذكر أن إعطاء المشاركين مثل هذه الفرصة للتعبير عن آرائهم ساهم في تحقيق مشاركة فاعلة خلال الجلستين الثانية والثالثة حيث تم رفع مستوى معرفتهم وإدراكهم لمفاهيم التنمية المستدامة وأهداف جدول أعمال القرن 21 والعلاقة بين العادات الشخصية (أسلوب الحياة) وتحسين نوعية البيئة، بالإضافة إلى تشكيل لجنة مواطنين من الأشخاص المعنيين بمتابعة عملية تنفيذ المشروع مع اللجنة التوجيهية.

آراء المشاركين حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الراهنة

يوضح التالي آراء المشاركين حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة في مجتمعهم بالإضافة إلى تطلعاتهم واحتياجاتهم (شكل 1):

- أشار المشاركون إلى أن تردي الأوضاع الأمنية والسياسية ساهم في خلق وضع اقتصادي صعب وضعيف. كما أن ارتباط الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الإسرائيلي وما يترتب على ذلك من تبعية وخضوع لسيطرة الإسرائيليين ومصالحهم أدى إلى ارتفاع نسبة البطالة بين المواطنين وخصوصا بين خريجي الجامعات بالإضافة إلى عدم السماح للعمال الفلسطينيين بدخول إسرائيل للعمل بسبب الحصار الإسرائيلي المفروض على المنطقة.

- أشار المشاركون إلى ارتفاع نسبة من يعيشون تحت خط الفقر بسبب الحصار الاقتصادي وعدم تلقي الموظفين الحكوميين لرواتبهم.

- شدد المشاركون على الأمور التالية:

1) قلة وانعدام المشاريع والمؤسسات الاقتصادية والصناعية في المجتمع وفي بتير بشكل خاص على الرغم من وجود الكثير من الكفاءات البشرية وتنوع اختصاصاتها، إضافة لقلة عدد المراكز المهنية واقتصارها على الجهود الخاصة وليست العامة.
2) عدم التزام المواطنين بدفع التزاماتهم المالية إما بسبب قلة مواردهم المالية وذلك لسوء الوضع الاقتصادي العام أو بسبب عدم شعورهم بالمسؤولية تجاه المجتمع على الرغم من مقدرتهم على تسديد ما يترتب عليهم بالإضافة إلى غياب أو ضعف قوة السلطة التنفيذية على إجبارهم بالالتزام وتحصيل المستحقات.
3) قلة الأراضي الزراعية وامتداد التوسع العمراني عليها وابتعاد المزارعين عن العمل بالزراعة، الأمر الذي أدى إلى تدهور الأراضي الزراعية في القرية. كما وتسبب نظام توريث الأراضي إلى الأبناء بتجزئة الأراضي الزراعية وفقدانها لجدواها الاقتصادية.
4) عدم حماية المنتج المحلي من المنافسة مع المنتجات الخارجية وعدم فتح أسواق لتسويق المنتجات المحلية وخاصة الزراعية منها.

- أكد المشاركون على أن الأوضاع والمشاكل الاقتصادية السائدة تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على الأوضاع الاجتماعية مسببة الكثير من المشاكل الاجتماعية بين أهالي القرية على الرغم من أن الترابط

العائلي بين الأهالي ما زال قائما. فأشار المشاركون إلى غياب المؤسسات التنموية التي تعنى بالشباب وتفعيل دورهم بالمجتمع وازدياد ظاهرة العنف بينهم بشكل نسبي.

- أشار المشاركون إلى حاجة القرية إلى مزيد من المدارس وذلك لعدم كفاية المدارس الموجودة حالياً لطلاب القرية، كما وأشاروا إلى ارتفاع نسبة المواطنين المصابين بمرض السرطان.

آراء المشاركين حول الأوضاع البيئية الراهنة

يوضح التالي آراء المشاركين حول المشاكل البيئية السائدة في مجتمعهم وهي (شكل 1):

- شدد المشاركون على عدة أمور تتعلق بإدارة المياه العادمة والنفايات الصلبة، هي:

1) عدم وجود شبكة لتصريف المياه العادمة في القرية وما يترتب على ذلك من مشاكل بيئية وصحية، بالإضافة إلى لجوء بعض السكان إلى تصريف المياه العادمة في الشوارع والأراضي المحيطة وخاصة في فصل الشتاء، مما أدى إلى تلوث مياه الينابيع في القرية.
2) عدم انتظام وكفاءة عملية جمع النفايات المنزلية وذلك لضعف إمكانيات المجلس القروي واعتماده على سيارة واحدة تقوم بخدمة عدة تجمعات سكانية.
3) إلقاء هياكل السيارات والخردة على جوانب الطرق مما يؤدي إلى تراكمها
4) وجود مكبات خاصة ببعض المواطنين تلقى فيها نفايات إسرائيلية مختلفة كمخلفات البناء ومخلفات أخرى لا تعرف ماهيتها ومدى خطورتها.

تقييم عمل مجلس قروي بتير

- أشار المشاركون إلى أن مستوى الخدمات العامة التي يقدمها المجلس القروي للمواطنين يعتبر جيدا ضمن الإمكانيات المادية المتاحة وعدم التزام المواطنين بدفع الرسوم المستحقة عليهم وغياب أو ضعف قوة السلطة التنفيذية. ولكن أكد المشاركون على أن المجلس القروي يعتمد على المشاريع الممولة من قبل الدول المانحة وهذه في أغلب الأحيان تركز على المشاريع البحثية وتبتعد عن المشاريع التنفيذية. فعلى الرغم من أهمية هذه المشاريع البحثية إلا أن هناك ضرورة لدعمها وإلحاقها بمشاريع تنفيذية – اقتصادية، اجتماعية وبيئية- تلبي احتياجات المجتمع وتعمل على تطويره وتنميته. وهناك أيضاً سوء في توزيع المساعدات والمشاريع الاقتصادية بين أهالي القرية.

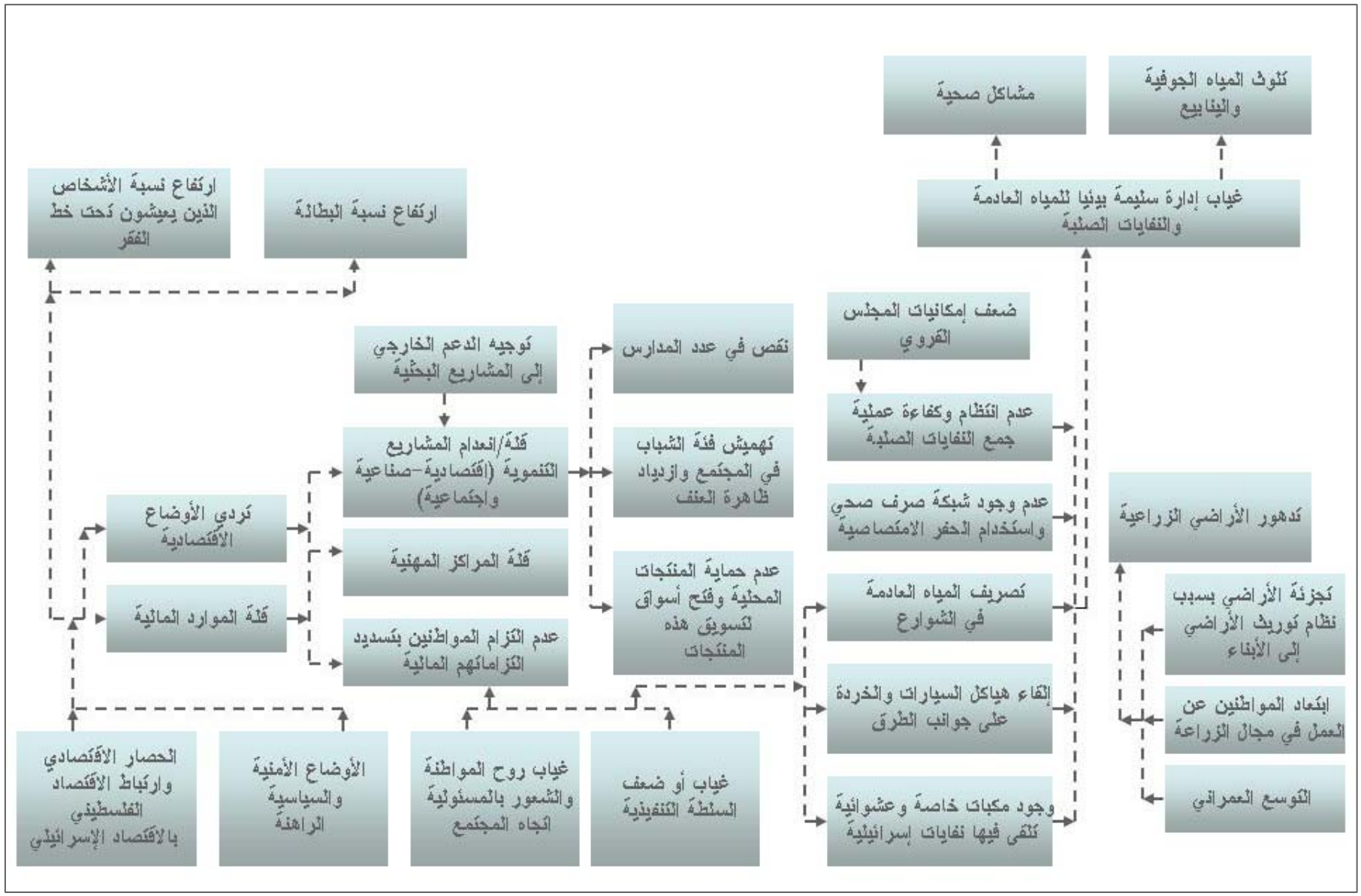

شكل 1: شجرة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في قرية بتير استنادا على آراء المشاركين